

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 97

محمد بن صالح العثيمين

وفيه ايضا الثناء على القرآن بالبيان لقوله بینات كقوله علينا ان الله قال في اية اخرى منه ايات الاحتمال ثم الكتاب واوخر متشابهة والمتشابه غير بين متشابه - 00:00:01

غير بين والجواب عن ذلك ان نقول ان هذا المتشابه يحمل على المشك فيكون جميع بينا ولهذا الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وينزلون هذا المتشابه على المحكم فلا يقع فيه اشتباه. والذين في قلوبهم زاغ - 00:00:28
يتبعون ما تشابه منه يتبعون ما تشابه منه سواء كان ذلك فيما يتعلق بذات الله او باحكام الله او برسول الله مثله اللي محمد صلى الله عليه وسلم شتيها غير مؤمن بالقرآن - 00:01:01

لان الله يقول فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأله الذين يقرأون الكتاب من قبلك هذه اية مشتبهه صحيحة ولا لا ويقول ان الرسل ايضا يشكرون في وعد الله - 00:01:20

حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءه نصر الله الرسل يظنون انهم كذبوا مشكلة دي يعني معناها ان الرسل انفسهم يظنون ان الله قد كذبهم في وعدهم في وعد بالنصر - 00:01:39

يعني كذب عليه فيأتون بهذه الآيات المشتبهات وهذه الآيات المشتبهات في الحقيقة لا شك انها توجب الاشتباه لكثير من الناس بأنهم مثل ما قال الله ابتغاء الفتنة وهو ضد الناس عن هذا الكتاب - 00:01:58
وابتغاء تأويله يعني تنزيله على غير ما اراد الله. فهمت ولا لكن هنا عندما نرد هذه الآيات المشتبهة الى المحكمات نعم يتبعين محكم ما فيها شيء ما فيها شيء - 00:02:20

الآية الاولى ان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأله الذين يقرأون الكتاب من قبلك نقول ان لا تقتضي وجود المعلق عليه. في اللغة العربية ما تقدر انا اقول مثل ما قال قل ان كان للرحمه ولد - 00:02:39
فانا اول عابدين هل يمكن هذا؟ ها؟ مستحيل وما ينبغي للرحمه ان يتخذ ولدا فان كنت في شك هذا تعليق لكن لا يلزم منه وجوده اذا كان لا يلزم بقي الامر - 00:03:01

هل يمكن او لا يمكن من ادلة اخرى؟ لا يمكن ولكن الغرض من هذا تطمين الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقع في قلبه ادنى شك من هذا الامر وبعض العلماء يقول ان المراد بذلك - 00:03:21

اما يعني ان كنتم ايها الشاقون بمحمد صلى الله عليه وسلم في شك تسؤاله الذين اتوا الكتاب اما الثاني حتى اذا سيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا فاصح ما ما نرى فيها - 00:03:41

قد كذبوا من امهم. وش معنى من امهم؟ ايظنوا ان من قال اني انا مؤمن متبع لكم انه قد كذبهم في هذا وحينئذ لا يتحققوا لهؤلاء النصر وهم قد كذبوا الرسل - 00:04:01

مهوف خذبوا من عند الله كذبوا من عند من؟ المؤمنين. اممي. الذين قالوا نحن مؤمنون فاذا لم يأتي النصر يظن هؤلاء الرسل ان قومهم كذبواهم وقالوا انهم مؤمنون وليسوا كذلك - 00:04:20

وحين اذ تبقى الآية من من الاشياء البينة ولا المشتبهة؟ من الآيات من الآيات البينة. فالحاصل ان هذا القرآن ولله الحمد ايات بینات لكن يحتاج الى قلب ينفتح له بفتح لهذا القرآن حتى يتبيّن - 00:04:38
اما قلب يقرأ القرآن ثم يأتي بماليه يشتبه فيه هذا ما ما يتبيّن له ابدا انما يتبيّن الهدى من القرآن لمن اراد الهدى واما من لم

يرد فلا. ولهذا قال الا الفساد - 00:04:58

الله اكبر. وما يكبر بها الا الفاسقون. اخذنا الفوائد هذى وامن القرآن وكله بين واضح وما كان منه مشتبها فانه يرد الى الواضح فيكون واضح هذا ياخذ فايدة نعم وفيه فوائد الآيات الكريمة - 00:05:24

انما انه لا يكفر بهذه الآيات الا الفاسق انه لا يكفر بالقرآن الا الفاسق ومنها ايضا ان من كفر به تا هو فاسق ومنها من فوائد الآية ايضا اطلاق الفاسق على الكافر - 00:05:57

ويتفرغ على هذا ان يكون الفسق ينقسم الى تسمعي تسکو معصية وفسق كفر فسق معصية وفسق كفر مفجع منه ثم قال تعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذ فريق منهم بل اكثراهم لا يؤمنون - 00:06:22

من فوائد هذه الآية الكريمة ان هؤلاء ان بنى اسرائيل او اليهود خاصة لان السياق فيه ان اليهود لا يوثق منهم بوعده في عهد لا يوثق منهم بعهد لانه كلما نبأ عهد عدن - 00:06:44

نبذه فريق منه من فوایدھا ايضا ان نبذ فريق من الامة يعتبر نبذًا للامة من الامة كلها الخبر مبدأ من الامة كلها ما لم يتبرأوا منه فان تبرأوا منه فانه لا يلحقهم معروف - 00:07:08

لكن اذا سكتوا فان نبدأ الفريق نبذ من الامة كلها ويستفاد من هذه الآية الكريمة ومن قوله بل اكثراهم لا يؤمنون ان من اليهود وهم الاقل من يكون مؤمنا - 00:07:32

هو الواقع فان منهم من امن بعيسى ثم امن بمحمد صلى الله عليه وسلم. نعم؟ موسى هم؟ هم من اصل اتباع موسى. لكن فيهم من من دخل في دين النصارى حواريون دخلوا في دين النصارى وهم من بنى اسرائيل. ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معه من 00:07:52 -

ما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون من فوائد هذه الآية ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم حق بقوله من عند الله - 00:08:18

بقوله من عند الله ومن فوائدها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اخبرت به الرسل من قبل او الكتب بقوله مصدق بما معه ومن فوائدها ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:44

توقيع تقرر ما سبق من رسالات الرسل لان كلمة مصدق لما معهم تتضمن كما فسرناها ها اسمها ايه اللهم ثبته نعم والعمل ها ايه من التوراة والانجيل كلھن ومنھا - 00:09:11

انه مع هذا البيان والوضوح لصدق رسالة محمد عليه الصلاة والسلام فان فريقا من الذين هو في كتاب نبذوا هذا الكتاب الذي جاء به نبذ فريق من الذين اوصوا كتابه - 00:09:48

ومنها ان نبذ من عنده كتاب وعلم اقبح من ليس كذلك ولهذا نص على قول فريق من الذين اوتوا الكتاب ولم يقلن فريق منهم كما قال في الآية الاولى لاجل - 00:10:05

اظهار شدة القبح من هؤلاء في نبلهم لان النبذ مع مع العلم اقبح من النبذ مع الجهات نبذ فريق من الكتاب ومن فوائد الآية ان القرآن كلام الله لان الله اضافه اليه في قوله - 00:10:30

كتاب الله ومنها ايضا التسجيل على هؤلاء بالقبح مرة اخرى في قوله كأنهم لا يعلمون وهم في الواقع يعلمون لكن فعلهم كان فعل كانه في علوما لم يعلم وكفر من علم اشد من لم يعلم - 00:10:58

طيب ثم قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين ها اختلافها يعني فيها ان هذا النبذ الذي كان منهم نبذو ان جاء بعده قبول من قوله وراء ظهورهم ان نبلهم هذا - 00:11:36

لا يرجى بعده قبول لان النبذ لو كان امامهم ربما يتلقونه بعد كذلك لو كان على اليمين والشمال التي لك وراء الظهر ومعناه استبعاد القبول منهم مرة اخرى هذه هي الفائدة في قوله - 00:12:09

اه نبذ فريقه من الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم وربما ايضا يستفاد منه قبح هذا النبذ من هذه الكيفية نبذ وراء الظهر ها يعني ما

القوه الغاء القاء رفيقا فلنبدأ وهو طاف - 00:12:31

ومن وراء الظهر بأنه اعظم استكبارا اعظم استقبال فيؤخذ منها اذا فائدة اولا انه نبذ لا يرجى بعده عباد والثاني انه نبذ في غاية ما يكون من القبح حيث كان دالا على - 00:12:57

الاستكبار والاعراب بالكلية ها ها ما حرام ها خلاص بالتفسير يعني سبحان الله واقيلا ويتعلمون طيب يستفاد ايضا من الاية من كلمة نبذ شدة كراهيتهم بكتاب الله لان النبذ معناها الطه بقوة - 00:13:22

وهذا دليل على شدة كراهيتهم بكتاب الله سبحانه وتعالى فكم فائدة الان عشر فوائد الحمد لله ثم قال تعالى واتبعوا ما تحت الشابرين ناخذها ولا ما ناخذها ها قال الله سبحانه وتعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - 00:14:19

ها طيب وما هم بضارين به من احد الا باذن الله وما هم هذه ما اعرابها انها نافية تعمل عمل ليس وبالاختصار تقول ما حجازية انت اذا قلت ما هي حجازية معناها انها تعمل - 00:14:48

امل ليش واسمها الظمير هم وخبرها ها؟ بضارين لكن الباء هنا حرف جر زائد اعرابا لا معنى واطن ابن مالك اشار الى هذا الحرف الزائد في قوله نعم نعم وبعدما وليس جرا بل خبر - 00:15:19

قليل - 00:15:52